



«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
ماركس

تقرير حول تظاهرات الشامية

مناف حميد



الاقفار ووجود البطالة وغياب الخدمات في مختلف القطاعات الحياتية، وسيطرة المليشيات والسلاح المنفلت. ان المتابع للاحتجاجات الاخيرة يلحظ تطور نوعي على صعيد التنظيم والوعي، وهو دليل انتقال الانتفاضة الى مرحلة أكثر تطورا وواقعية. لقد كانت هتافات المحتجين قوية وواضحة ضد احزاب السلطة، وتسمية هذه الاحزاب بمسمياتها، وهو دليل تطور اخر للانتفاضة يتمثل بكسر حاجز الخوف.

الانتفاضة مستمرة حتى تحقيق اهدافها بتغيير هذا النظام السياسي وجعل كل السلطة للجماهير المنتفضة.

خرجت يوم أمس الأحد ٢٠٢١/٣/٢١ مظاهرات حاشدة في قضاء الشامية، تزامنا مع مظاهرات اخرى في قضاء عفاك ومركز محافظة الديوانية، استنكارا للإجراءات الاقتصادية التي اتخذها النظام السياسي، والتمثلة برفع سعر الدولار الذي أدى إلى ارتفاع أسعار معظم السلع الأساسية، الامر الذي ألقى بأعباء ثقيلة على كاهل الطبقات الفقيرة وجموع الكادحين والعاطلين عن العمل، هذه القطاعات التي تعاني أساسا من اخفاقات النظام السياسي وأزماته.

ان هذه النشاطات الاحتجاجية رسالة الى الواهمين بان انتفاضة اكتوبر قد انتهت.

ان الانتفاضة مستمرة ما دامت الظروف الموضوعية الي ادت الى انطلاقتها باقية، هذه الظروف المتمثلة بسياسات

ان باريس العمال، وكومونتها، ستظان الى الابد موضع التبجيل، بوصفهما البشير المجيد بمجتمع جديد، وضحاياها مثوهم الابدي قلب الطبقة العاملة الكبير. وجلادوها سمرهم التاريخ الان على منصة العار التي لن تجدي في تخليصهم منها جميع الصلوات التي يرددها كهنتهم.

كارل ماركس "الحرب الاهلية في فرنسا".

في ذكرى كومونة باريس ١٨- اذار- ١٨٧١

كلمة بحق نوال السعداوي

إقبال صلال



قالو عنها (انت امرأة متوحشة وخطيرة)

فقلت (انا اقول الحقيقة والحقيقة متوحشة وخطيرة)

رحلت عنا الطيبة والكاتبة والناشطة النسوية المدافعة عن حقوق وحرية المرأة نوال السعداوي عن عمر ناهز ال ٩٠ عاماً.

رحلت عنا نوال السعداوي وتركت خلفها تاريخ حافل بالكثير في مجال الدفاع عن حقوق المضطهدين والكادحين، وحقوق المرأة على وجه الخصوص، تحدثت السعداوي الكثير من التابوهات والعادات الاجتماعية البالية، والتي تحد من حرية المرأة في العالم وفي المنطقة العربية على وجه الخصوص، فضلاً عن نتاجها الفكري والأدبي الكبير والعظيم.

وشكلت نوال السعداوي ولعقود طويلة رمزا بارزاً للكفاح النسوي في العالم العربي، فأن مواقفها كانت قد أثارت جدلاً واسعاً خصوصاً بسبب مجاهرتها في تحدي المحظورات المتصلة بثلاثية (الدين -الجنس -السياسة).

لقد كانت السعداوي وعلى طول مسيرتها ضد الحجاب وتعدد الزوجات، وكذلك ضد عدم المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث وفي كل شيء، كما نالت شهرة كبيرة لانشقاقها الصريح لظاهرة ختان الإناث الذي تعرضت له حين كان عمرها ستة سنوات فقط، ورفعت راية المطالبة بالمساواة التامة بين الرجل والمرأة، وبسبب مواقفها الجريئة وصراعها مع الأفكار الرجعية تعرضت للسجن في زمن انور السادات، وللكتير من فتاوى التكفير والتهديد بالقتل والتهمم بحجة ازدياء الأديان.

كانت الراحلة نوال السعداوي مؤمنة ان تحرر المرأة مرهون بالنظام الاشتراكي، وكانت تقول ان التحول الى الاشتراكية الحقيقية يزيد من تحرر النساء بالمعنى الحقيقي للتحرر.

ان هذه الحريات والحقوق الأساسية لأي انسان لن تستردها المرأة الا في ظل مجتمع نجح في التخلص من النظم الطبقية والأبوية معاً.

ان رحيل نوال السعداوي سيعطي للكثير من النسويات ولمنظمات المجتمع المدني المهمة بحقوق المرأة دافعاً قوياً للاستمرار في معركة المساواة، المعركة من اجل الحرية، وإلغاء كافة القوانين المجحفة بحق المرأة.

ستبقى نوال السعداوي شعلة وهاجة في درب كل المتطلعين للحرية والمساواة، لتتخذ ذكراها عند كل محبتها.

وأخيراً اقتبس اليكم إحدى اعظم مقولاتها:

”جريمتي الكبرى أنني امرأة حرّة في زمن لا يريدون فيه إلا الجوارى والعبيد ، ولدت بعقل يفكر في زمن يحاولون فيه إلغاء العقل ”

لها المجد والذكر الطيب